أما درادكة، فيرى أن المقصود بيهود بني عوف، يهود بني قينقاع لأنهم حلفاء عـــبد الله بن أُبي العوفي الخزرجي، وأن الصحيفة ساوت بينهم بالحقوق وبين يهود الأوس أي بني قريظة وبني النضير[1].

وفي الحقيقة إذا كان يهود الأوس المنصوص عليهم في الصحيفة هم بني قريظة وبـــني النضير ،وهو احتمال غير مستبعد، فإنه لا يزال من غير المحتمل أن يكون بنو قيـــنقاع هـــم المشـــار إليهـــم في الصحيفة بيهود بني عوف؛ لأن إدراجهم ضمن الأطراف المشتركة في صحيفة المدينة قد لا يخلو من مجازفة علاوة على عدم تطابقه مع السياق التاريخي للأحداث التي ستكشف عنها المناقشة لاحقاً.

وأخـــيراً ألا يمكن تفسير إغفال الصحيفة بعض بطون الأوس أن مرجعه يعود إلى تأخر إسلامهم مثل: بني خطمة وواقف ووائل وأمية[2] ؟!

وبـــالعودة إلى محاولة الإجابة عن حقيقة يهود بطون الأوس والخزرج الذين ذكرهم الصحيفة ألا يمكن وضع رواية الأصفهاني في الحسبان القائلة:

إنه بعد أن قتل مالك بن العجلان جماعة من يهود المدينة: " ذل اليهود، وقل امتـــناعهم، وخافوا خوفاً شديداً، وجعلوا كلما هاجمهم أحد من الأوس والخزرج بشـــيء يكرهونه، لم يمش بعضهم إلى بعض، كما كانوا يفعلون قبل ذلك، ولكن يذهب اليهودي إلى جيرانه الذين هو بين أظهرهم، فيقول:

إنمـــا نحن جيرانكم ومواليكم، فكان كل قوم من يهود قد لجؤوا إلى بطن من الأوس والخزرج يتعززون بهم "[3].

---

(١) درادكة: العلاقات..، ص ٢٧٠.

(٢) انظر: ابن هشام: السيرة النبوية، ١٤٦/٢.

(٣) الأصفهاني: الأغاني، ١٠٥/٢٢-١٠٦.